رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح)كتاب الفتن من صحيح البخاري(| الشيخ د. عبدالله العنقري

كثرة الهرج آخر الزمان | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

وتظهر الفتن ويكثر الهرج الهرج فسألوه يا رسول الله اي اي ما هو؟ يعني ما الهرج كما في الرواية الاخرى؟ من قال يكثر الهرج؟ قالوا ما الهرج قال القتل القتل وفي بعض الروايات انه اشار بيده صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

هذه الامور الذي يظهر ان المراد ليس اصل وقوعها ولكن المراد انها تشتد وتكثر وتنتشر اما مجرد وجود القتل فهو موجود قديما ولكن المقصود ان يكثر القتل كثرة شديدة. وهكذا قوله ويلقى الشح - 00:00:17

ليس المقصود مجرد وجود الشح وانما المقصود ان ينتشر عياذا بالله الشح ويكون على نطاق واسع وهكذا ما يتعلق بنقص العمل او نقص العلم على الرواية الاخرى وقوله يكثر الهرج سيأتي الكلام على المراد بالهرج عند اللفظة الاخرى من الحديث ان شاء الله تعالى - 00:00:40

فيها بيان كثرة القتل وهذا من اعلام النبوة قد قال عليه الصلاة والسلام يأتي على الناس زمان لا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل المقتول لا يدري ما الذنب الذي ارتكبه حتى يقتل - 00:01:04

والقاتل ليس عنده وجه مبرر ليقتل لكن لشدة انتشار القتل صار الناس يقتلون بدون وجه واضح لا يدرون لماذا يقتلون والمقتول ايضا هذا المظلوم لا يدري بالجرم الذي ارتكبه والذي بناء عليه قتل - 00:01:24

ولا شك في وقوع هذا وانه والعياذ بالله من علامات ودلائل ما يقع من الفوضى والاختلاط الشديد الهائل الذي يقع في الناس فان الدماء تسترخص في احيان كثيرة ويسهل على من لا يخافون الله عز وجل امر القتل - 00:01:46

ولهذا سفكت دماء كثيرة جدا بدون ادنى وجه حق او سفكت بوجه لا يقتضي القتل. يعني قد يقع من الانسان غلط يوجب عليه الشرع عقوبة معينة لكن يزاد في عقوبته - 00:02:09

كما روي ان الحجاج ابن يوسف كان عمر رضي الله عنه يؤدب العصاة بنوع من ازالة العمامة يعني تزال العمائم لان العمائم لها شأن عند السلف وجاء فيها حديث عنه عليه الصلاة والسلام - 00:02:31

فيه انه قال اصل ما بيننا وبين اهل الكتاب العمائم على القلانس فهي من شعارات المسلمين المعروفة من شعارات المسلمين المعروفة ان يكون لهم عمائم سواء على الهيئة العربية القديمة بان تلف او بمثل - 00:02:52

هذا الوضع الذي نحن عليه الان لان هذه تسمى في اللغة عمامة ويكون تحتها القلنسوة المسماة بالطاقية فهذه من العلامات التي يعرف بها المسلمون فكان مما يعزر به الناس قديما اذا ضربوا ان يحسر عن رؤوسهم - 00:03:09

وتزال عمائمهم هذا نوع من انواع العقوبة جاء بعد عمر ولاة تجاوزوا. فصاروا يحلقون وبعضهم جاوز واساء فصار يحلق اللحية. يعني عقوبة. لان اللحية شرف كبير عند اهلها فكان هذا الوالي يرى ان يعاقب بحلق اللحية. بحيث انه اذا حلقت لحيته وصار بلا لحية صار نكالا في الناس - 00:03:28

اذ كان حلق اللحية في تلك الازمنة غير موجود البتة فيما بين المسلمين فلما جاء الحجاج قال هذا كله لعب ليس بشيء وصار يعاقب بالسيف في ادنى غلطة او نحوها يمكن ان يعاقب عليها الواحد من الرعية بنوع من السجن او نحوه صار يأمر بضرب رأسه - 00:04:00

تسلطا وعدوانا وظلما. فكثر القتل كما قال عليه الصلاة والسلام ويكثر الهرج ثم بين ان هذا الهرج الذي يكثر المراد به القتل القتل وكل هذا من الفتن كثرة القتل والقاء الشح - 00:04:25

ونقص العمل وتقارب الزمان هذه كلها كما سيأتي وغيرها هذه تكون بين يدي الساعة وهذه من الفتن عياذا بالله التي منها ما هو واقع ويراه الناس الان ومنها ما هو قديم - 00:04:43

الناس قبلنا. ومنها ما سيقع سواء من هذه الدلائل او من غيرها. وتارة يشتد وتارة يقل بحسب المواضع. ففي بعض المواضع والبلدان يجعل الله فيها استتبابا للامن خاصة اذا طبق الشرع - 00:04:58

لان الشرع فيه امان للناس ولكن اذا لم يطبق الشرع فالغالب ان الامور تكون فوضى او ستصير الى فوضى. ان لم تكن في وقتهم المعاصر لهم فوضى فما اسهل من ان تنفرط وتكون فوضى ولا يحمي للناس دينهم وامنهم ودنياهم - 00:05:14

شيء كتطبيق الشرع فالحاصل ان هذه كلها من العلامات التي تقع واخبر بها عليه الصلاة والسلام ومقصوده صلى الله عليه وسلم التحذير منها وقلنا ايضا ان المراد بها كثرتها وشدتها وليس المراد اصل وجودها. فالشح قد يكون في المتقدمين - 00:05:36

بعض من يكون شحيحا ولكن المقصود ان ينتشر عياذا بالله وهكذا ما يتعلق بالقتل. القتل وجد حتى زمن النبي صلى الله عليه وسلم هناك من قتل وبعد النبي صلى الله عليه وسلم في زمن ابي بكر هناك من يقتل لكن المقصود ان ينتشر ويشتد القتل - 00:05:59